وجهين متقابلين انتهى محاصل الوجه الاول انه غريب لكونه يحتاج الى التخرج
البعيد بمعنى ان كلا من مجرد كونه غير مشهور مع قطع النظر عن احتياجه
الى التخريج البعيد وعدم احتياجه اليه ومن مجرد احتياجه الى التخريج البعيد
مع قطع النظر عن اشتهاره اولا كاف في غرابته ثم ينبغي ان لا يكون المراد
بكونه ماخوذا من السراج انه ماخوذ منه في طريق النسبة التشبيهية
حتى يكون معنى سرج الله وجهه نسبته الى السراج بالمشابهة لان سرج
الله وجهه لا يقصد به هذا المعنى اذ الصادر منه تعالى ليس النسبة
بل الايجاد وجهه على تلك الصفة فلعل المراد انه ماخوذ من السراج على معنى
سرج الله وجهه جعله ذا سراج بالمشابهة فالمعنى الظاهر كسرج
الله وجهه جعله ذا سراج على الحقيقة فحمله على معنى جعله ذا سراج به
بالمشابهة تخريج بعيد فيكون سرج الماخوذ من ذلك ضربا قلنا مثل
قوله حيث قال الشريحي منسوب الى السراج في نسخة الى الشريح وعليها
يكون قوله يجوز الخ بيانا لوجه اخر وعلى القول يكون بيانا لمعنى النسبة
تامل **قوله** ومنه اي من هذا المعنى وبوانه وصف بذلك لكثرة
مايه ورونقه حتى كان فيه سراجا **قوله** فيل سرج الله امرك اي جعله
كثير الماء والرونق حتى كان فيه سراجا والمراد بذلك انه حسنه ونوره
قوله ويجوز ان يكون وصف الخ لعله بيان للنسبة وقوله بذلك
اي بالسريجي **قوله** اعنى على خلاف ما ثبت الخ —— يفزع على هذا
التفسير قوله الاتي —— فنحو الخ **قوله** نحو الاجلل اورد عليه
انه عدم الادغام لم لا يجوز ان يكون لضرورة الشعر واجيب بان اقصى
ما ثبت به الجواز وهو لا ينافي انتفا الفصاحة لان هذا الانتفا يلزم
من عدم كون الكلمة كثيرة الدوران في السنة العرب العربا الا من
عدم جوازها ارتكبه الشاعر الا ترى ان استعمال الحوشي جائز قطعا الا
انه مخل بالفصاحة فكذا استعمال الاجلل جائز في الشعر لكنه الا ان
الاعراب الخلص يتحاشون عن استعماله كما يتحاشون عن استعمال

انكاكام

انكاكامٍ وافر نعمه **قوله** ومن الكراهة في السمع المراد بالسمع
ههنا القوة السامعة لا معناه المصدري وهو ظاهر **قوله** في قول الخ
في مدح سيف الدولة علي ابي الحسن **قوله** مبارك الاسم وهو علي لموافقته
اسم امير المومنين علي **قوله** اغر اللقب وهو سيف الدولة فان قلت الاسم
ايضا اغر قلت لو سلم فاللقب اكثر شهرة لان الملوك يشار اليهم بالقابهم
دون اسمائهم تعظيما لهما تأمل **قوله** من الخيل ينبغي ان يكون حالا من ضمير
الابيض الجبهة لا متعلقا بالاغر لايهامه ان الاغر يكون من غير الخيل
مع انه ليس كذلك **قوله** وفيه نظر اي في اشتراط هذا القيد **قوله** النغم
في بعض الحواشي نقلا عن الصحاح انه بالفتح جمع نغمة والاموعية ظاهر
وفي بعضها انه بالفتح مصدر وبالكسر جمع نغمة وانه على هذا المناسب
ضبطه ههنا بالكسر اي لان اللذي يستطاب او يستكره هو النغمة لا نفس
اللفظ فلا حاجة الى زيادة الفتها لذكورتها لا يجوز لانه قد يستكره
الفصيح بواسطة عدم طيب النغم ويستطاب غير الفصيح بواسطة
طيب النغم فيلزم في هذا القيد ادخال غير الفصيح واخراج
الفصيح تامل **قوله** وثنا فراخ الخ بل نفت المان القطف بالواو بعد
النفي يحتمل نفي المجموع **قوله** حال من الضمير في خلوصه فيكون مبنيا
لهيئة الفاعل وقيد العفني الخلوص فههنا تقييد للنفي لا نفي للتقييد
فان قلت اذا كان الظرف حالا من الضمير في خلوصه يكون
العامل فيه الخلوص لان العامل في الحال وذيها واحد فيكون ظرفا
لغوا مع تصريحهم بان اللغو لا يقع حالا ولا خبرا ولا صفة قلت ——
اطلاق الحال على نفس الظرف مسامحة من قبيل اطلاق اسم الكل على الجزء
لان الحال في الحقيقة متعلقه معه **هـ** فان قلت اذا جعل
حالا من الضمير يلزم ان يكون مثل زيد اجلل وشعره مستشزر
فصيحا لانه كلام له حالان حال فصاحة كلماته كما في زيد اجل وشعره
مرتفع وحال عدم فصاحتها كما اذا اقيم اجلل مقام اجل ومستشزر

Copyright © King Saud University